Issue 6476 Thursday 10/10/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6476 الخميس 11 من صفر 1441 هـ 10 من تشرين الاول (اكتوبر) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

العراق يحافظ على موقعه العالمي ضمن إحتياطيات الذهب

خبير لـ (الزمان): التظاهرات عزّزت المخاوف بشأن إمدادات النفط المسبقة

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

عزا خبير اقتصادي الارتفاع في أسعار النفط بالاسواق العالمية في اثر التظاهرات الى المخاوف السابقة التي كانت تعيشها منطقة الخليج جراء التوترات السياسية والحروب المندلعة ببعض دول المنطقة.

وقال ملاذ الامين لـ (الزمان) امس ان (هناك تخوفات مسبقة في المنطقة من تعطل انتاج النفط في الدول المنتجة جراء التوترات التي تعيشها المنطقة وقد تنامت تلك المخاوف مع ضرب شركة ارامكو السعودية والتداعيات التي تلت تلك الضربة)، مضيفا ان (التوترات بين ايران والولايات المتحدة وقرع طبول الحرب كانت لها حصة في تلك المخاوف وزيادة الطلب على النفط خشية توقف انتاجه لامر الذي ادى الى ارتفاع الاسعار).

ولفت الامين الى ان(التظاهرات التي شهدها العراق الاسبوع الماضي كان لها اثر كبير في تنمية هذه المخاوف وتعزيزها لكونه من البلدان المنتجة للنفط بشكل رئيس ومن دون شك ان اية احداث امنية يمكن ان تلقي بظلالها على العملية الانتاجية)، معربا عنم امله في ان(تعمل الجهات المسؤولة على تلبية مطالب المتظاهرين لأن اي تلكؤ سيعود بالضرر على مصلحة البلد بشكل خاص والمنطقة عموما فإذا ما تدهورت الاوضاع الامنية جراء عدم تلبية مطالب المتظاهرين فإن الواقع الاقتصادي سيشهد انتكاسة واضحة).

وارتفعت أسعار النفط في الاسواق العالمية امس الثلاثاء مع إزدياد المخاوف بشأن الإمدادات بفعل التظاهرات التي يشهدها العراق بالاضافة الى الإكوادور مع تنحية مخاوف الطلب جانبا بينما يترقب المستثمرون ما ستسفر عنه محادثات التجارة الأمريكية الصينية هذا الأسبوع. وقبيل الساعة السابعة صباحا ببتوقيت غرينتش، ارتفع خام برنت 44 سنتا، أو 0.8 بالمئة، إلى 58.79 دولار للبرميل، فيما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 42 سنتا، أو 0.8 بالمئة، إلى 53.17 دولار للبرميل.ويغلب الحذر على تعاملات المستثمرين قبيل المحادثات الأمريكية الصينية التي من المقرر أن تُجرى في واشنطن يوم غد الخميس، على الرغم من أنه من غير المتوقع أن تتمخض عن اتفاق شامل لإنهاء حرب تجارية بين أكبر اقتصادين في العالم.

وهددت تظاهرات العراق والإكوادور بتعطيل الإنتاج في البلدين العضوين بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

ملاذ الامين

منتج اوبك

وارتفع عدد الشهداء بالعراق، ثاني أكبر بلد منتج بأوبك، بعد أسبوع من الاضطرابات.

وقالت وزارة الطاقة في الإكوادور، وهي من أصغر المنتجين بأوبك والتي من المقرر أن تخرج من عضوية المنظمة العام المقبل، إن احتجاجات ضد إجراءات تقشف قد تقلص إنتاجها النفطي بواقع 59 ألفا و450 برميلا يوميا. واعلن المجلس العالمي للذهب الثلاثاء. ان العراق حافظ على موقعه العالمي باكبر احتياطيات للذهب وهي تمثل % 7 من باقي عملاته. وقال المجلس في احصائية نشرها على موقعه ان (العراق حافظ على مركزه الخامس عربيا التي جاء بعد كل من السعودية ولبنان والجزائر وليبيا. مبينا ان اخر شراء للعراق من الذهب كان في شهرا ايلول من عام 2018 وبمقدار 6.5 طن.

واضاف المجلس ان (العراق حافظ ايضا على مركزه 38 عالميا باكبر احتياطي للذهب من اصل 100 دولة مدرجة في الاحصاءات المالية الدولية للاحتياطيات العالمية للذهب اذ بلغت هذه الاحتياطيات 96.3طن وهي تمثل 7%من باقي عملائه).

وبين ان خمسة دول عالمية استحوذت على اكثر احتياطيات العالم للذهب وهي الولايات المتحدة والمانيا وايطاليا وفرنسا.

اذ بلغت احتياطيات هذه الدول 16.386طن من اصل 34.392طن ل 100دولة مدرجة في الاحصاءات المالية الدولية. واشار المجلس الى ان الولايات المتحدة احتلت المرتبة الاولى بهذه الاحتياطيات وبواقع 8.133 طن.

معدلات الطلب الخام في تصاعد

المحامون العرب يتضامنون مع الشعب العراقي وجهود الإفراج عن المحتجزين

بغداد - قصي منذر

اعلن اتحاد المحامين العرب عن تضامنه الكامل مع نقابة المحامين العراقيين في دعمها وتضامنها مع الشعب العراقي والعمل على سرعة الإفراج عن المحتجزين ، مؤكدا وضعه كافة إمكاناته في دعم الجهود القانونية الرامية لضمان سلامة وحرية المحتجين . وقال الاتحاد في بيان تلقته(الزمان) امس ان(اتحاد المحامين العرب، وهو يتابع بمزيد من الترقّب وقفة الشعب العراقي وخروجه السلمي من أجل الحصول على حقوقه المشروعة، التي تأتي في إطار من القانون الذي يكفل حق المطالبة بظروف حياتية أفضل، ونيل المزيد من الحريات والمكتسبات؛ وذلك في ظلّ ما كفله الدستور والقانون العراقيين من ضمان لحق الاحتجاج السلمي)، معربا عن (تضامنه الكامل مع الوقفة الشجاعة لنقابة المحامين العراقيين في دعمها وتضامنها مع ابناء الشعب العراقي المطالبين بالحرية والعدالة الاجتماعية، والعمل على سرعة الإفراج عن المحتجزين عنهم، واتباعها كافة الخطوات والمساعي القانونية من أجل المطالبة بحقوقهم المدنية والجنائية).مؤكدا أنه (يضع كافة إمكاناته في دعم الجهود القانونية التي تتخذها نقابة المحامين العراقيين، واتباع كافة القنوات المتاحة من أجل ضمان سلامة وحرية المحتجين من الشعب العراقي).

تظاهرات الاحتجاج في ساحة التحرير

حقوق مدينة

واكد البيان (حق كافة الشعوب في تحقيق المزيد من الحريات، ونيل كافة الحقوق المدنية والاجتماعية)، مشددا على (ضرورة عدم الاعتداء على المحتجين، أو توقيفهم، أو تقييد حريتهم، ولا سيما أن التظاهرات التي تنطلق تحت مظلة من القانون، إنما تهدف لتحقيق المزيد من الضمانات الاجتماعية، والمكتسبات السياسية التي من شأنها أن ترتقي بحاضر الشعوب ومستقبلها). بدورها اعلنت نقابة المحامين استمرار مشاركتها في التظاهرات من اجل حماية الحقوق الأساسية التي كفلها الدستور للمواطنين، مؤكدة استعدادها للقيام بالواجبات المهنية والقانونية ازاء المواطنين الذين تعرضوا الى القتل والإصابات الجسمانية، والعمل على إطلاق سراح الموقوفين والمحجوزين وإقامة الدعاوى المدنية والجزائية ضد الجهات الحكومية التي استخدمت العنف والقوة المفرطة تجاه المتظاهرين السلميين .

وقال نقيب المحامين العراقيين ضياء السعدي في بيان تلقته(الزمان) امس انه (منذ بداية التظاهرات والاحتجاجات في بغداد والمحافظات وعلى امتداد الأيام الماضية فأن المحامين ومن منطلق الوقوف الى جانب الشعب العراقي في مطالباته الدستورية قد شاركوا في هذه التظاهرات وبشكل واسع اضافة الى اضطلاعهم بالواجبات المهنية والقانونية ازاء المواطنين الذين تعرضوا الى القتل والإصابات الجسمانية، والعمل على إطلاق سراح الموقوفين والمحجوزين وإقامة الدعاوى المدنية والجزائية ضد الجهات الحكومية التي استخدمت العنف والقوة المفرطة تجاه المتظاهرين السلميين).مضيفا ان النقابة (تعلن اليوم استمرار مشاركتها في هذه التظاهرات اصطفافاً ومشاركة لابناء شعبنا من اجل حماية حقوقهم الأساسية التي كفلها الدستور). وتابع السعدي ان (النقابة تجد نفسها ملزمه بالقيام بدورها الوطني في الدفاع عن حقوق الشعب العراقي الضائعة والمهدورة والمنتهكة عبر حكومات وسياسات تم إنتاجها لم تلتفت لتلك الحقوق على نحو جدي وعلى امتداد اكثر من ستة عشر عاماً مضت مما نتج عنه الكثير من الويلات والمحن والأزمات الإنسانية والحقوقية ، وعلى الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة) مطالبا ان تكون (مشاركة الزملاء والزميلات المحامين في التظاهرات بارتداء الكسوة السوداء الخاصة بهم عند الترافع أمام المحاكم ، لما لهذا الزي من رمزية ودلالة ومعنى وهم بهذا الموقف الرفيع يدافعون عن حقوق الشعب العراقي كافة).

ضياء السعدي

اوضاع حالية

وخلص السعدي الى القول ان (عدم الالتفات الى الأوضاع الحالية السائدة في العراق ومن دون تقديم الحلول والمعالجات للعديد من الأزمات التي حلت بشعبنا العراقي ، مع استمرار التظاهرات والتجمعات المتصاعدة وعلى امتداد الساحات العراقية من شأنه ان يؤدي الى افساح المجال للتدخل الأجنبي الدولي والإقليمي ويهدد بصوره فعلية وحدته وسيادته واستقلاله) .مشيرا الى ان هذا الامر(يقتضي من نقابة المحامين إعتماد الحلول الدستورية بما يؤمن مطالب الشعب العراقي وحقه في معالجة أزماته على ضوء الدستور النافذ).

(الزمان) تستطلع المعالم السياحية في القاهرة (3)

إزدحام شوراع القاهرة وراء التحرش وليالي الحلمية في ذاكرة الدراما

القاهرة - حمدي العطار

اعتدت قبل سفري إلى أي بلد احاول معرفة اخر التطورات والأحداث التي تشغل الناس في ذلك البلد وليس هناك أفضل من الاطلاع على الصحف الصادرة، لكن عند سفري إلى مصر لا يجذبني الا الاطلاع على تاريخ مصر وانعكاس الشخصيات والأحداث التاريخية على الواقع المصري، كما احب دائما الرجوع إلى مصدر الحياة الاجتماعية التي كتبها (نجيب محفوظ) في رواياته الاجتماعية، ولا ننسى أهمية كاتب الدراما الراحل (اسامة انور عكاشة) الذي يطلق عليه نجيب محفوظ التلفزيون.

زحمة يا دنيا زحمة

كان محمد عدوية على حق وهو يغني عن الازدحام في القاهرة اغنيته المشهور (زحمة يا دنيا) فاين ما نذهب ولاننا في أيام العيد يصعب علينا حتى المشي وسط الزحام يضاف إليها حالة الفرح والهيجان بالتعبير عنه بالغناء والرقص وضرب الدفوف والمزح بين الشباب وحالات التحرش الذي لا يحد منها سوى متابعة رجال الأمن ومعاقبة من يقوم بها خاصة إذا كان مع السياح الأجانب.

نجيب واسامة

اليوم انفصلنا عن الكروب بسبب سفر الكروب إلى (شرم الشيخ) لذلك قررنا زيارة الأزهر (الجامع والجامعة) وقبل ذلك قمنا بجولة إلى أسواق خان الخليلي ومطعم نجيب محفوظ، لا بد من الحديث عن الغلاء بصورة عامة بمصر نتيجة حالة التضخم النقدي بعد ارتفاع الدولار مقابل الدينار، فمطعم مثل مطعم نجيب محفوظ الذي يشير موقعه على الفيس بأن تكلفة الفرد الواحد بالمطعم لا يقل عن 200 جنيه يعني 12.5 الف دينار عراقي هذا المبلغ لا يمكن أن يتحمله المواطن المصري ولهذا تلاحظ جميع الزبائن من السياح العرب والأجانب وقليل من العوائل المصرية التي بالتأكيد لديها من يقبض بالدولار في العمل خارج مصر، لاحظت ايضا في الفاتورة مبلغ ضريبة المبيعات 15 وكذلك الخدمة 10 اي لوكان حسابك 1000جنيه يصبح 1250جنيه لوجبة بسيطة لأربع اشخاص.عند خروجنا من المطعم زرنا شارع (المعز) لالتقاط الصور مع المبانيالاثرية والاماكن التراثية في هذا الشارع الحيوي والمزدحم ليلا ونهارا.

صورة الكتاب

الأزهر واسامة

عند زيارة الأزهر استرجعت ذاكرتي الروائي وكاتب الدراما الراحل (اسامة انور عكاشة) خاصة وإنني قبل السفر كنت اتابع قناة فضائية مصرية مختصة بالدراما القديمة وكانت تعرض مسلسل (ليالي الحلمية) اسامة عكاشة اليوم يحاصرني صباحا مررنا بحي الحلمية وهو حي تاريخي عريق يقع في شرق القاهرة سمي بذلك نسبة إلى الخديوي (عباس حلمي الثاني) في هذا الحي كان يقيم بعض المشاهير مثل (حسين صدقي، حسن حسني، شادية، سهير المرشدي، فريد شوقي،واخرون) أعمال الكاتب اسامة انور عكاشة كانت عظيمة وتقدم المجتمع المصري بشكل واقعي ويجسد فيها عكاشة (دراما المكان) في أعمال مثل الشهد والدموع وليالي الحلمية و زيزينيا، وكانت اعماله تتابع من قبل الجمهور ليس في مصر وحسب بل في جميع الوطن العربي، وكانت لي وقفات نقدية عن بعض اعماله فهو افضل كاتب دراما يجيد كتابة (الحوار) بين الشخصيات، وأفضل من قدم الأعمال الدرامية على أجزاء (5) اجزاء من مسلسل ليالي الحلمية، عكاشة قبل أن يلجأ إلى كتابة الدراما عام 1995-1987كان يكتب القصة والرواية ولم يكن من الكتاب المشهورين في مصر فلم تشتهر مجاميعه القصصية (خارج الدنيا) 1967و(مقاطع من اغنية قديمة) 1985 و روايته (احلام في برج بابل) 1973 بينما حققت اعماله الدرامية (الشهد والدموع، وليالي الحلمية والمصرواية وزيزنياوالحب وأشياء أخرى وضمير ابله حكمت وعصفور النار و الراية البيضاء وغيرها) حققت نجاحا جماهيريا ومشاهدة واسعة ولازالت اعماله يعيد بثها من التلفزيون المصري ويتم متابعتها وهي الأفضل قياسا بما يقدم من دراما مقتبسه من الأعمال الأجنبية ولا تمثل الحياة الاجتماعية للشعب المصري، تذكرت اسامة عكاشة عند زيارتي للازهر لانه كان يعمل في الأزهر في مجال تخصصه التربية النفسية قبل أن يستقيل من العمل الوظيفي و يتفرغ للكتابة في مجال الدراما التلفزيونية واستفاد كثيرا من التحليل النفسي في البناء الدرامي للشخصيات في اعماله التلفزيونية، لم يكن اسامة انور عكاشة موفقا وناجحا عندما كتب للسينما وللمسرح مثل ما قدمه للدراما التلفزيونية عدا فيلم (كتيبة الإعدام) اسامة انور عكاشة بعد شهرته رجع إلى كتابة ونشر بعض الروايات قبل رحيله بودي الحصول على روايته الأخيرة (سوناتا لتشرين) 2010 وهذا سبب ومبرر لزيارة (سوق الازبكية) لبيع الكتب في القاهرة.

مطعم سياحي في القاهرة

في قلعة محمد علي

رواق البغدادية

قد تقصد الحصول على كتاب معين ومحدد وانت تدخل حي الازبكية – نسبة للأمير (ازبك) الذي يحتوي على سور الازبكية لبيع الكتب وهو تقليد لشارع المتنبي في بغداد الا ان المتنبي اكثر تنظيما واعرق من هذا السور، بسبب عطلة العيد كانت اغلب المكتبات والباعة قد اغلقت محلاتهم و(جنابرهم) قلة موجودة حاولنا الحصول على رواية (سوناتو تشرين) للر وائي (اسامة انور عكاشة) لم نعثر عليها لكنني انجذبت إلى رواية بعنوان "رواق البغدادية" للروائي المصري "د. أسامة السعيد" وهي الرواية الفائزة بالمركز الأول في مسابقة الشارقة للإبداع العربي لعام 2015 وهذا الاسم قد مر علي وانا أزور شارع المعز قبل يومين ولم اعرف الهدف من هذا المكان، فضولي جعلني اقرأ 75 صفحة من هذه الرواية المذهلة والمثيرة والتي تتحدث عن زمنين، زمن المماليك في مصر وهو يمثل التاريخ وزمن الرئيس حسني مبارك عام 2010 قبل الثورة، أسند الروائي السرد بالزمن الماضي إلى الأميرة (خوند فرح) او (دنيا الدمشقية) مناصفة مع صوت الحاضر والسارد "حسام يسري" الصحفي، لنا وقفة نقدية مع هذه الرواية، لكننا سوف نقتبس منها هذا المقطع لمعرفة ماذا يعني (رواق البغدادية) في احتفال تحضره السيدة الأولى لافتتاح هذا المرفق الاثري الذي يقع في شارع المعز بالقاهرة تستعرض "ريم عبد المنعم" الباحثة في التاريخ المملوكي وهي في حضرة ضيوف من كبار رجال النظام بينهم وزير الثقافة الذي يرافق السيدة الأولى، تشرح ريم الهدف التاريخي من هذا المبنى قائلة"ويعرف براق البغدادية أنه ملجأ لاحتجاز النساء المطلقات والارامل من أجل الحفاظ على العفة.... انه لم يكن سوى تجسيد لازدواجية ونفاق المجتمع المصرى في تلك الفترة، بينما تشيع صنوف الفساد السياسي والانحلال الأخلاقي في جوانب المجتمع، كانت المرأة هي من يتحمل رغبة المجتمع في أظهار نزعته التعففية، ربما لاحتواء ضغوط رجال الدين المتشددين، والتعمية على حقيقة ما يجري في المجتمع، وهو ربما ما يتماثل إلى حد يدعو إلى الدهشة مع واقع مجتمعنا المعاصر"

يقول السارد" كان يمكن للامور ان تنتهي على خير لو لا تلك الجملة الاخيرة"هذا المدخل يمثل الربط بين الماضي والحاضر في رواية (رواق البغدادية)

يتبع

نبض القلم

الألف وما دونه

الاصلاح (مفردة) ترددت كثيرا على مدى سنوات طويلة على لسان حكومات ، و(سياسيين) من مختلف التوجهات ، كانت توازي في الاستخدام نقيضتها (الفساد) التي دمرت البلاد وأنهكت العباد ، وبالذات الشباب .. لم يتحقق منها شيء يطمئنهم فخرجوا في تظاهرات عارمة ربما لم يتوقعها هؤلاء السياسيون .. في زخمها ، وتضحياتها ، وفي مناطق بعينها ، وفي إستمرارها كل تلك الايام..

الدم ، والشباب ، والثورة ، والعفوية ، وعدم وجود قيادة للتظاهرات متغيرات جديدة في الحراك الشبابي ، يبدو أنها لم توضع في الحسبان ، جعلت الأمر مختلفا هذه المرة ، ودعت الرئاسات الثلاث الى أن تأخذ هذا الأمر على محمل الجد ، وتكون على مدى الايام الماضية والى أجل أخر في حركة متسارعة تسابق الزمن ، لم تشهدها البلاد سابقا ، وتلزم نفسها باجراءات سريعة ، وبرامج ووعود كثيرة ، لا تحتاج الى (عصا ساحر) ، بل الى (معول بناء) ، وارادة وطنية ، وشعور عال بالمسؤولية....

لقد مثلت هذه المتغيرات في الحراك الشبابي حالة جديدة ستفرض نفسها على السياسة في العراق مستقبلا .. سيكون الشباب هم سادة الموقف ، وقد نجحوا في ما فشل فيه غيرهم على مدى سنوات ، لانهم (فقدوا الأمل والعمل) ، كما وصفهم بذلك الكثير ، ومنهم رسميون ، وفئة عمرية لا تعرف الصفقات وأنصاف الحلول .. أوصلوا رسالتهم باقتدار ، وإن كان الثمن دما ، لكنه سيظل يؤرق الفاسد ، ويضعه في حالة من الخوف والتحسب من أن يقع تحت طائلة العقاب ، وسيقع لا محالة ..

الاصلاح عمل فعلي ، وليس كلمة تطلق للاستهلاك السياسي ، أو تصريحات ، ويافطات تملأ الشوارع ، وعناوين ليس لها دلالات واضحة على الطريق .. الاصلاح يحتاج الى قادة عظام ، وتضحيات جسام .. ولنا في الحسين (ع) إسوة وقدوة ، فقد قدم لنا نموذجا في الاصلاح ، يصلح لكل زمان ومكان لخصه في قوله (لم أخرج أشرا ولا بطرا ، بل لطلب الاصلاح في أمة جدي) ..

الحسين يعرف الفارق الكبير في القوة المادية بينه وبين الطرف المقابل ، لكنه يتفوق في قوة المبادىء ومشروعية الهدف ، وهو الاصلاح ، بعد أن رأى وضع الامة الخطير والدرك الذي وصلت اليه .. ويدرك أن للاصلاح شروطا ، و يحتاج الى مستلزمات لكي ينجح ...

أولها الشجاعة المتميزة المقترنة بالتضحية ، وتصل الى حد التضحية ليس بالروح فقط ، وانما بالاهل ايضا ، وهو ما لم يقدمه أي مصلح في التاريخ عدا الحسين ، فقد خرج ومعه أهله ، ولم يتركهم خلفه في المدينة ، كما هو حال من يترك أهله في عواصم العالم يرفلون بالنعيم ، ويطالب الفقير بتحمل ما هو فوق طاقته ، فكان لاهل بيته دور عظيم ، مثلته السيدة زينب (ع) ، في حمل راية الايمان ، وفضح الماكنة الاعلامية المعادية ، ونشر المبادىء العظيمة للثورة الحسينية ، التي ستظل قائمة ما دامت الارض تدور..

(خرجت لطلب الاصلاح) قالها الحسين ، وخرج متوكلا على الله ، ويقينه بقوة مبادئه وصوابها ، وان كان معه قلة من المؤمنين بها ايمانا صميميا مقابل كثرة أثرت السكوت ، والإيمان باضعف حالاته (في القلب) ، فهؤلاء الكثرة ليس لهم حساب في القضايا الصعبة والمصيرية التي تتطلب مواقف عالية وتضحية كبيرة تصل الى تقديم كل ما هو نفيس ..

شباب فقدوا الأمل والعمل ... نزلوا الى الشارع في وقفة فرضت نفسها بقوة ، ولم يكن أمام الجميع بما فيهم الحكومة والبرلمان غير الاعتراف بها وتسميتها بمسمياتها الواقعية .. إنتفاضة .. ثورة ضد الفساد .. وخط فاصل بين حالتين .

حراك جماهيري مشروع باعتراف السلطات يعبر عن حالة إنفصال بين العملية السياسية والمواطنين ، وعدم الثقة بها ، لأنها خلقت حالة من عدم التكافؤ في الفرص ، وطبقية جديدة التهمت موارد الدولة ، وتجاوزت على حقوق الشعب الدستورية في حياة حرة كريمة ، وتسببت في أن تعيش نسبة كبيرة تحت خط الفقر ، وما يقاربها في البطالة..

إجراءات كثيرة لتحسين واقع الحياة ..

ووعود لمحاربة حيتان الفساد تحتاج ايضا الى قرار فوري جريء للتنفيذ باعادة ما نهب من أموال الشعب ..وليس صعبا على السلطات معرفة هذه الحيتان بعد أن أخذت هذا الوصف ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن معرفة كم نهب هؤلاء أيضا ..

وما يسترد من الفاسدين يمكن أن يُسرّع في الخطى ، ويوفر الاموال اللازمة للاجراءات التي أعلن عنها ، ويختصر زمن تنفيذها كثيرا ، ناهيك عن مساهمته الكبيرة في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي بعد إن اختل بعد عام 2003 بسبب الفساد وزيادة نسبة الفقر والبطالة والمحاصصة ، والطبقية الغريبة ، حتى بين الشريحة الواحدة – كما هو واضح في قانون التقاعد ، وتقاضي الشخص الواحد أكثر من راتب – وسيادة منطق العدالة والقانون في توزيع الثروة يقوم على المواطنة وليس المحاصصة ، ، وعندها يمكن أن يوصف الاول من اكتوبر بانه بداية مرحلة جديدة جادة لتجفيف وردم مستنقع الفساد الآسن ، وهو أس البلاء ..

باختصار الشعب بانتظار خطوة جريئة اخرى ، وهي أن تقوم الحكومة (بعملية تأميم) سريعة – اذا جاز التعبير – لممتلكات هذه الحيتان ، واستعادة ما نهب على مدى السنوات الماضية على غرار عمليات التأميم الكبرى للمرافق المهمة والشركات التي تحتكر أوتنهب موارد الشعب وقوته ، وأمامنا تجارب كثيرة للشعوب سارت على هذا الطريق ..

وليس ذلك بالأمر العسير والبعيد ...

ورحلة الالف ميل تبدأ بخطوة ..

ومن يعد الألف ، يمكن أن يعد الأقل ، أويصعد الى الأكثر ..

□□□□

كلام مفيد :

دعاء جميل لأحد الصالحين قاله في حالة غضب لما شغله أخرون (اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني) .. كان هذا دعاؤه عند الغضب .. فكيف يكون فيالرضا ..؟

اللهم لا تحرمنا صحبتهم ..

طالب سعدون

بغداد

اللاعب الذي ليس بإستطاعتنا رؤيته

"سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لنا أنه الحق" هي الآية 53من سورة فصلت و هي ما خطر ببالي و أنا أقف مشدوها أمام قولة عظيمة، لعالم الأحياء البريطاني توماس هنري هكسلي الذي كان يلقب بكلب داروين أو " ?"Darwin's Bulldogلدفاعه الشرس على نظرية داروين، يقول فيها "رقعة الشطرنج هي العالم، والقطع هي ظواهر الكون، وقواعد اللعبة هي ما نسميه قوانين الطبيعة، أما اللاعب المقابل لنا فليس باستطاعتنا رؤيته".

رقعة الشطرنج لها الوان مثل تلونات الكون بين أبيض و أسود بين جلال و جمال، بين نقص و كمال ورغم ظهور النقصان فهو فقط في اعيننا، أما في عيون اهل الحقيقة كابي حامد الغزالي فإن النقصان يصير عين الكمال، يبدع الامام الغزالي تعبيرا خاصا عن هاته الحقيقة قائلا: "إن نقص الكون هو عين كماله ، مثل اعوجاج القوس هو عين صلاحيته و لو أنه استقام لما رمى".

قوانين الكون تبدو صارمة من تعامل معها بصرامة صعبت عليه و من تعامل معها بذكاء أولي الالباب صارت لعبة مسلية يمشي بارادتها و تمشي بارادته، يقول ألبرت أينشتين عن هاته الفكرة " لقد خلق الله الكون وفقا لقوانين لا تعترف بالمصادفة أو العشوائية"، و نسب بعضهم شعرا جميلا للشيخ أحمد زروق في نفس هذا المعنى الذي ندندن حوله " سلم لسلمي وسر حيث سارت ... واتبع رياح القضاء در حيث دارت".

ذلك ان ارادة الحق و مشيئته ليست عن هوى انساني كارادة البشر و انما هي كما يرى ابن العثيمين "مقرونة بالعلم و الحكمة" لذلك فاتباعها هو عين الفقه و الحكمة و التسليم القلبي لها عين التحرر من الهوى، كالمبحر بالشراع يتبع اتجاه الريح يتلذذ بابحاره كذلك الانسان المبحر في قدر الله موجها شراعه لاتجاه رياح الاقدار، تلذذ بالحكمة الكامنة وراءها عكس المنازع لها قصمت شراعه.للتوفق في تحصيل ذلك الشعور بالتسليم برياح الاقدار ينبغي التحلي بصبر و شجاعة، صبر للتدرب على موافقة الارادة الالهية و شجاعة تبعث على الرغبة في الحياة، باعتبارها لعبة يتقلب لاعبها بين نصر و هزيمة و بين صعود و نزول فلاشيء دائم في الألعاب و لا حال خالد في مسيرة الحياة التي وصفتها الكتب المقدسة بانها لهو و لعب. ولا بد من هاته التقلبات بين الجلال و الجمال، فبها يعرف الله، كما يذهب الى ذلك كبراء العارفين كابن عجيبة حيث لا تكمل المعرفة الانسانية عنده الا حين يستوي عند صاحبها العطاء والمنع والعز والذل والفقر والغنى والفقد والوجد والحزن والفرح الى غير ذلك من المتقابلات، و ليس شيوخ المعنى فقط من يذهبون الى هذا الفهم حيث نجد ميشل ايكيم دي مونتاني يقابل في قولة رائعة له بين معنيي الالم والخوف في كيفية التعامل بسلاحيهما في الحياة قائلا"من يخاف من الألم سيتألم من الخوف"، لذلك لا بد من التسلح في لعبة شطرنج الحياة بالتسليم لشراع القدرة للتلذذ بين مربعاته في تلوناتها مع الوعي التام بتقلبات احوال الحياة و عدم دوامها لجعلها مطية للمزيد من السير في طريق المعرفة.

محمد غاني

المغرب